

عنوان التقرير

دور التخطيط الاستراتيجي في مواءمة وإدارة محفظة المشاريع الخمسية وترتيب أولوياتها وفق
الأهمية الاستراتيجية لقطاع البلديات بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ محمد بدر محمد العتيبي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

1. المقدمة
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي
6. التطبيق العملي على موضوع البحث
7. الخاتمة
8. المراجع

أولاً: المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تخطيط البحث وتنفيذه وتحليل نتائجه ونشرها. ولا يقتصر دور هذه الأخلاقيات على حماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية، بل يمتد ليشمل تعزيز الثقة في نتائج البحوث وضمان مصداقيتها وموضوعيتها.

وقد ازدادت أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العصر الحديث نتيجة للتطور الكبير في مناهج البحث وأساليب جمع البيانات، وارتفاع معدلات الإنتاج العلمي، مما أدى إلى ظهور العديد من التحديات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وانتهاك خصوصية المشاركين، وتضارب المصالح. لذلك أصبحت الجامعات والمؤسسات البحثية تولي اهتماماً متزايداً بوضع ضوابط ومعايير أخلاقية ملزمة للباحثين.

كما أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعكس مسؤولية الباحث تجاه المجتمع والمؤسسة الأكاديمية والمشاركين في الدراسة، ويعزز من جودة المخرجات العلمية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية.

ويهدف هذا التقرير إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض أبرز مبادئها وقضاياها الأخلاقية، مع تطبيق تلك المبادئ على موضوع الدراسة الحالي المتعلق بدور التخطيط الاستراتيجي في مواءمة وإدارة محفظة المشاريع الخمسية في قطاع البلديات بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف التخصصات العلمية، نظراً لما تؤديه من دور محوري في ضمان نزاهة العملية البحثية وتحقيق أهدافها بصورة صحيحة. ويمكن إبراز أهميتها فيما يلي:

1. تعزيز مصداقية النتائج العلمية

يسهم الالتزام بالأخلاقيات في إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات العلمية والعملية، مما يزيد من ثقة المجتمع الأكاديمي في البحث.

2. حماية حقوق المشاركين

تضمن أخلاقيات البحث احترام خصوصية الأفراد المشاركين في الدراسات، والحفاظ على سرية بياناتهم، وعدم تعريضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني.

3. تعزيز الثقة بالمؤسسات العلمية

كلما التزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية، زادت سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية وارتفعت درجة الثقة في مخرجاتها العلمية.

4. الحد من الممارسات غير المشروعة

تسهم الأخلاقيات في مكافحة الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز، مما يحافظ على أصالة الإنتاج العلمي.

5. حماية المجتمع

قد تؤثر نتائج البحوث على السياسات العامة والقرارات الحكومية، وبالتالي فإن الالتزام الأخلاقي يضمن عدم توجيه المجتمع نحو قرارات مبنية على معلومات مضللة أو غير دقيقة.

ومن هنا فإن أخلاقيات البحث لا تعد مجرد التزام إداري، بل مسؤولية علمية وإنسانية تسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل البحث، ومن أبرزها:

1. الأمانة العلمية

ويقصد بها نقل المعلومات والنتائج بأمانة دون تحريف أو اقتباس غير مشروع، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق الأساليب العلمية المعتمدة.

مثال تطبيقي:

قيام الباحث بالإشارة إلى جميع الدراسات السابقة المستخدمة في الإطار النظري وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه.

2. النزاهة العلمية

تعني التزام الباحث بالصدق والاستقامة في جمع البيانات وتحليلها وعرضها دون تلاعب أو تضليل.

مثال تطبيقي:

عدم حذف الاستجابات التي لا تتوافق مع فرضيات الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج مرغوبة.

3. الموضوعية

تعني تجنب التأثير بالميول الشخصية أو المعتقدات المسبقة عند تفسير النتائج.

مثال تطبيقي:

تحليل نتائج الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون محاولة توجيه النتائج لخدمة وجهة نظر الباحث.

4. السرية

ويقصد بها حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي طرف غير مخول.

مثال تطبيقي:

عدم تضمين أسماء المشاركين أو جهاتهم الوظيفية في تقارير النتائج المنشورة.

5. الموافقة المستنيرة

وتعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت.

مثال تطبيقي:

إرفاق مقدمة في الاستبانة توضح الهدف من الدراسة وتؤكد أن المشاركة طوعية بالكامل.

إن التزام الباحث بهذه المبادئ يعزز جودة البحث العلمي ويحمي جميع الأطراف ذات العلاقة، ويعد مؤشراً على نضج الباحث ووعيه المهني والأكاديمي.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عدداً من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر سلباً على مصداقيتها إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح، ومن أبرزها:

1. الانتحال العلمي

ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ أجزاء من رسالة علمية سابقة وإدراجها ضمن البحث دون توثيق.

2. تزوير البيانات

ويتمثل في اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل النتائج الفعلية لخدمة أهداف معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لتحسين دلالة النتائج الإحصائية.

3. التحيز

ويعني تأثر الباحث بقناعاته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها.

مثال:

توجيه المشاركين نحو إجابات محددة تخدم فرضيات الدراسة.

4. انتهاك الخصوصية

ويحدث عند الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها خارج نطاق البحث.

مثال:

نشر معلومات وظيفية أو شخصية تمكن من التعرف على هوية المشارك.

5. تضارب المصالح

ويظهر عندما يكون للباحث أو الجهة الممولة مصلحة مباشرة قد تؤثر على حيادية الدراسة.

مثال:

إخفاء نتائج سلبية حفاظاً على مصالح جهة داعمة للبحث.

وتبرز أهمية الوعي بهذه القضايا في تمكين الباحث من تجنبها واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على نزاهة العملية البحثية.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تسعى الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تنظيم الممارسات البحثية من خلال مجموعة من اللوائح والمعايير الأخلاقية التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان نزاهة البحث العلمي. ومن أهم هذه القواعد ما يأتي:

1. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعرف لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board) بأنها لجان مستقلة تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها، بهدف التأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتتمثل أبرز مهامها في:

- حماية حقوق المشاركين في الدراسات.

- التأكد من وضوح أهداف البحث وإجراءاته.
 - تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون.
 - مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة.
 - التأكد من وجود تدابير كافية لحماية سرية البيانات.
- وتعد موافقة هذه اللجان شرطاً أساسياً في العديد من الدراسات التي تتضمن التعامل المباشر مع الأفراد.

2. دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

يعد دليل APA أحد أكثر الأدلة استخداماً في توثيق المراجع العلمية، ويهدف إلى:

- احترام حقوق الملكية الفكرية.
 - منع الانتحال العلمي.
 - توحيد أساليب التوثيق العلمي.
 - تسهيل الرجوع إلى المصادر الأصلية.
 - تعزيز الشفافية العلمية.
- ويلتزم الباحث باستخدام التوثيق الصحيح عند الاقتباس المباشر أو غير المباشر من الدراسات السابقة.

3. أهمية الالتزام بالقواعد الأخلاقية

تسهم هذه القواعد في:

- رفع جودة البحوث العلمية.
 - تعزيز ثقة المجتمع في نتائج الدراسات.
 - حماية المؤسسات الأكاديمية من المشكلات القانونية.
 - نشر ثقافة المسؤولية العلمية بين الباحثين.
- وبذلك تمثل القواعد واللوائح الأخلاقية إطاراً منظماً يوجه الباحث نحو السلوك المهني السليم طوال مراحل البحث.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة:

دور التخطيط الاستراتيجي في مواءمة وإدارة محفظة المشاريع الخمسية وترتيب أولوياتها وفق الأهمية الاستراتيجية لقطاع البلديات بالمملكة العربية السعودية.

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير؛ لأنه يوضح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية بصورة عملية.

1. جمع البيانات

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة الموجهة إلى القيادات الإدارية ومديري المشاريع والعاملين في قطاع البلديات.

وسيتم إبلاغ المشاركين بأن الغرض من جمع البيانات هو خدمة أهداف البحث العلمي فقط، وأن مشاركتهم اختيارية بالكامل.

2. الحصول على الموافقة المستنيرة

سيتم تضمين مقدمة واضحة في الاستبانة تتضمن:

- تعريفاً موجزاً بموضوع الدراسة.
 - الهدف من البحث.
 - المدة الزمنية المتوقعة للإجابة.
 - التأكيد على حق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.
 - توضيح أن المشاركة طوعية تماماً.
- وبناءً على ذلك، فإن استكمال المشارك للاستبانة يعد موافقة مستنيرة على المشاركة.

3. المحافظة على السرية والخصوصية

يلتزم الباحث بالمحافظة على سرية المعلومات من خلال:

- عدم طلب أسماء المشاركين.
- عدم تسجيل أي بيانات شخصية يمكن من خلالها التعرف على الهوية.
- استخدام البيانات لأغراض البحث فقط.
- حفظ الملفات الإلكترونية في أماكن آمنة.
- عدم مشاركة البيانات مع أي طرف خارجي.

4. تجنب التحيز أثناء جمع البيانات وتحليلها

سيحرص الباحث على:

- توزيع الاستبانة بطريقة عادلة على جميع أفراد العينة.
- تجنب التأثير على إجابات المشاركين.
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أي بيانات.

5. تجنب الانتحال العلمي

يلتزم الباحث بما يأتي:

- توثيق جميع المصادر وفق أسلوب APA.
- الإشارة إلى الدراسات السابقة بصورة صحيحة.
- عدم نسخ أي نصوص دون توثيق.
- استخدام الاقتباس العلمي ضمن الحدود المسموح بها.

6. إدارة المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تتمثل المخاطر الأخلاقية المحتملة في:

- تردد بعض المشاركين في الإدلاء بآرائهم الحقيقية.
- التخوف من الإفصاح عن تقييماتهم للواقع المؤسسي.
- القلق بشأن سرية المعلومات.

ولمعالجة ذلك، سيتم التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض أكاديمية بحثية، مع عدم الإشارة إلى أي جهة أو فرد بعينه عند عرض النتائج.

7. المسؤولية المجتمعية للباحث

يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع من خلال تقديم نتائج موضوعية يمكن أن تسهم في تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المحافظ في القطاع البلدي، بما يدعم كفاءة الإنفاق وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن الدراسة الحالية تتوافق مع المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتراعي حقوق المشاركين وتحافظ على نزاهة العملية البحثية.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية وضمان مصداقية نتائجها. كما استعرض المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، إضافة إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء إجراء الدراسة.

وأظهرت المناقشة أن الالتزام بالقواعد الأخلاقية لا يعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تعكس وعي الباحث واحترامه للمجتمع العلمي والمشاركين في البحث.

كما تم تطبيق هذه المبادئ عملياً على الدراسة الحالية المتعلقة بقطاع البلديات، من خلال توضيح آليات جمع البيانات، والحفاظ على السرية، والحصول على الموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز والانتحال العلمي.

وفي ضوء ذلك، يوصي التقرير بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، وتكثيف البرامج التدريبية المتعلقة بها، لما لها من دور جوهري في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع.

ثامناً: المراجع

- 1- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
- 2- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage.
- 3- Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.
- 4- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible Conduct of Research* (4th ed.). Oxford University Press.
- 5- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.